

الدر المنثور

المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وآله غير أبي بكر B وحده فإنه خرج من المعاتبه ثم قرأ إلا تنصروه فقد نصره الله الآية .

وأخرج الحكيم الترمذي عن الحسن B قال : لقد عاتب الله جميع أهل الأرض فقال إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين .

وأخرج ابن عساكر من طريق محمد بن يحيى قال : أخبرني بعض أصحابنا قال : قال شاب من أبناء الصحابة في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وآله من موطن إلا وأبي فيه معه .

قال : يا ابن أخي لا تحلف .

قال : هلم .

قال : بلى ما لا ترده قال الله ثاني اثنين إذ هما في الغار .

وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبه وأحمد والبخاري ومسلم والترمذي وأبو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن أنس B قال : حدثني أبو بكر B قال " كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار فرأيت آثار المشركين فقلت : يا رسول الله لو أن أحدهم رفع قدمه لأبصرنا تحت قدمه .

فقال : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما " .

وأخرج ابن أبي شيبه وابن المنذر وأبو الشيخ وأبو نعيم في الدلائل عن أبي بكر B .
أنهما لما انتهيا إلى الغار إذا جحر فألقمه أبو بكر B رجليه قال : يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت في .

وأخرج ابن مردويه عن أنس بن مالك B قال : لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر الصديق B : يا رسول الله دعني فلأدخل قبلك فإن كانت حية أو شيء كانت في قبلك .

قال " ادخل .

فدخل أبو بكر B فجعل يلمس يديه فكلما رأى جحرا قال بثوبه فشقه ثم ألقمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه أجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه وقال : ادخل .

فلما أصبح قال له النبي صلى الله عليه وآله : فأين ثوبك ؟ فأخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال : اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة .

فأوحى الله إليه أن الله قد استجاب لك " .

وأخرج ابن مردويه عن جندب بن سفيان B قال : لما انطلق أبو بكر B مع رسول الله صلى

اﻟﻤﻮﺩﺩﻩ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺍﻟﻪ ﺇﻟﻰ ﺍﻟﻐﺎﺭ ﻗﺎﻝ ﻟﻪ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﺑﻪ : ﻻ ﺗﺪﺧﻞ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻟﻠﻪ ﺣﺘﻰ ﺍﺳﺘﺒﺮﺋﻪ .

ﻓﺪﺧﻞ ﺃﺑﻮ ﺑﻜﺮ ﺑﻪ ﺍﻟﻐﺎﺭ .

ﻓﺄﺻﺎﺏ ﻳﺪﻩ ﺷﻴﺌﺎ ﻓﺤﻌﻞ ﻳﻤﺴﺢ ﺍﻟﺪﻡ ﻋﻦ ﺃﺻﺒﻌﻪ ﻭﻫﻮ ﻳﻘﻮﻝ :